مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 68 الجزء الثالث أكتوبر 2024
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

السلوك اللاتوافقي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا

Non-compliant behavior and its relationship to self-efficacy among a sample of academically struggling middle school students

دكتورة أميرة على جابر عواد نافع

الأستاذ المساعد بقسم العمل مع الأفراد والأسر

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين السلوك اللاتوافقي والكفاءة الذاتية لدى طلاب الإعدادية المتعثرين دراسيا، وتحديد الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في عينة الدراسة لكل من الكفاءة الذاتية والسلوك اللاتوافقي، وقد تكونت عينة البحث (103) مفرده بواقع 50 ذكرا- 53 إناث وتتراوح أعمارهم ما بين 12-14 عاما من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية، كما استهدفت الدراسة الوصول إلى مؤشرات لدور الإخصائي الاجتماعي للتخفيف من السلوك اللاتوافقي للطلبة ورفع مستوى الكفاءة الذاتية وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الكفاءة الذاتية إعداد الباحثة، ومقياس السلوك اللاتوافقي إعداد الباحثة وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين درجات الكفاءة الذاتية الأبعاد والدرجة الكلية ، ودرجات السلوك اللاتوافقي الأبعاد والدرجة الكلية لدى الطلاب والطالبات في المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا، كما توصلت أيضا إلى وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسط درجات كل من الذكور والاناث على مقياس السلوك اللاتوافقى لمصلحة الذكور، كما توصلت الدراسة الحالية إلي مؤشرات لدور الإخصائي الاجتماعي للتخفيف من السلوك اللاتوافقى ورفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب في ضوء العلاج المعرفي السلوكي. **الكلمات الافتتاحية: السلوك اللاتوافقي – الكفاءة الذاتية– الطلاب المتعثرين دراسيا**

Abstract

The study aimed to determining the relationship between maladaptive behavior and self-efficacy among students who are struggling academically, and to determine the differences between the average grades of males and females in the study sample for both self-efficacy and maladaptive behavior. The research sample consisted of (103 students), 50 males - 53 females, and their ages ranged from Between 12-14 years of age, male and female middle school students, and the study tools were the self-efficacy scale (prepared by the researcher), and the non-consensual behavior scale (prepared by the researcher) The results found a negative and statistically significant correlation between the self-efficacy scores (dimensions and total score) and the non-compliant behavior scores (dimensions and total score) among male and female students in the middle school who are struggling academically. They also found that there are fundamental differences that are statistically significant at a significant level (0.01)between the average scores of both males and females on the non-consensual behavior scale in favor of males The current study also found indicators of the role of the social worker to alleviate non-compliant behavior and raise the level of self-efficacy among students in light of cognitive-behavioral therapy

Keywords Non-compliant behavior - self-efficacy - academically struggling students

أولا: مشكلة الدراسة

تعد مرحلة الدراسة الإعدادية من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها التلاميذ، حيث يتزامن معها مرحلة المراهقة المبكرة، التي قد يمر فيها التلاميذ بحالة من عدم التوازن، وظهور بعض المشكلات السلوكية لديهم، وتعتبر مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، يكتسب فيها الفرد الاتجاهات والقدرات والقيم والمهارات الاجتماعية التي تنقله بنجاح إلى مرحلة الرشد. **(Eccles،2002,p.132)**

وتعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، لما يتخللها من تغيرات وتحولات بيولوجية وعقلية واجتماعية ووجدانية فهي مرحلة يبدأ فيها النضج لجوانب متعددة من الشخصية لذا؛ فهي مرحلة عمرية لها أهميتها وخطورتها. (حمداوي، 2015، ص. 44)

كما أن مرحلة المراهقة تعد مرحلة اتخاذ قرارات تتعلق بأسلوب الحياة، وتحديد الأهداف، والتوجه إلي تحقيقها، والبحث عن مصادر جديدة للمعني والإنجاز. **(Bizuneh,2021,p.72)**

والمراهق يبذل جهدا كبيرا من طاقته في عملية اكتشاف الذات ويحاول ضبط تقييمات إدراك الآخرين له، كما أنه يملك حساسية مفرطة لنقد الآخرين له، ويعتقد أن الآخرين دائما ينظرون إليه؛ فيسعى إلى اكتساب تقديرهم، ونيل إعجابهم فيهتم بقضايا تقبل الذات وإدراك الكفاءة. **(Moore,2006,p.22)**

وقد أصبح مفهوم الكفاءة الذاتية ذات أهمية كبرى كأسلوب خاصة دارسات التراكيب التعليمية كالإنجاز الدراسي والأكاديمي وحل المشكلات وتحديد أسباب النجاح والفشل وتحديد الأهداف والمقارنات الاجتماعية والذاكرة. **(كاظم، 2008، ص. 109)**

وتعد الكفاءة الذاتية من أهم ميكانيزمات القوي الشخصية حيث إنها تمثل مركزا مهما في دافعيه الطالب للقيام بأي عمل أو نشاط دراسي فهي تساعد الطالب على مواجهة الضغوط الأكاديمية المختلفة، والتي تعترض أداءه التحصيلي.**(الصرايرة،2020،ص.37)**

وينظر "باندورا" إلى الكفاءة الذاتية بأنها تتمثل بالفكرة الشخصية المعبرة عن امتلاك الشخص لقابليات تؤهله لتكوين السلوك المطلوب، وأما عن كيفية تأثير كفاءة الذات في السلوك تتضمن متعة النشاطات، حيث يختار الأفراد عاد ة النشاطات التي يشعرون أنها ستكون ناجحة عند قيامهم بها بالجهد والإصرار فيميل الأفراد إلى بذل جهد كبير في

النشاطات والسلوكيات التي يعتقدون أنهم سيكونون ناجحين فيها أو قادرين على تحقيقها، فمن خلال التعلم والإنجاز يميل الطلاب ذوو الكفاءة الذاتية العالية إلى أن يكونوا جيدين ويحققون المزيد من النجاح.(**Bandura ,1997,p.116**)

وفي هذا السياق تشير دراسة جابر (**1990**) إلى أن الكفاءة الذاتية من أهم المؤثرات الذاتية فهي مصدر الضبط والتفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية والشخصية، وتعد أيضا متغير هام يوجه الفرد نحو تحقيق أهداف معينة، ويميل الطالب ذو الفاعلية العالية إلى أن يكونوا جيدين ويحققون السلوكيات المطلوبة بنجاح

ويضيف باندورا (1997) أن الفرد ذوى فاعلية الذات المنخفضة ليس لديه القدرة على التفاعل الجيد مع المواقف وأكثر احتمالا للفشل،إلا أنه يمكن زيادة مستويات فاعلية الذات من خلال معرفة للخبرات الناجحة التي يمكن أن يتعرض لها الفرد من النماذج الملائمة التي ينجزها حتى يمكن تقوية القدرات التى ترفع مستوى كفاءة الذات للطالب.

وتعتبر كفاءة الذات من العوامل المهمة المفسرة لسلوك الافراد، كما تعد احد الاسباب التي تعرقله نحو بذل الجهود المناسبة للأداء والوصول إلى المستوى الأفضل ، حيث اشارت نتائج دراسة **Danial & Ben(1992)** أن الكفاءة الذاتية تؤثر تأثيراً بالغا في سلوكيات الفرد وعلى درجة النجاح في تحقيق الأداء المطلوب وعلى مدى صموده وتحمله عند مواجهه الضغوط المتنوعة ومدى كمية الجهد التي يبذلها للتصدى للمشكلات والعوائق التى تواجه.

كما ويرى **Carica&Pintrich (1991)** أن كفاءة الذات ترتبط بدرجة كبيرة بمفهوم الفرد عن ذاته نظراً لأن الذات هي مركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى.

وايضا ما اشارت اليه دراسة **Abu Alya, Al-Azzawi (2007)** الى ان الشخص ذوى الكفاءة الذاتية العالية يمتاز بالعديد من الخصائص كتوقع النجاح والقدرة على التخلص من السلوكيات الغير مرغوبة والاستخدام الجيد لمهاراته المعرفية والمكتسبة والتغلب على العقبات وارتفاع الطموح في البحث عن حلول لمشكلاته .

ويشار الى فعالية الذات علي أنها أحد المكونات الأساسية في شخصية الإنسان وكذلك عامل بناء رئيسي في أداء سلوكه تجاه الضغوط ومواجهتها وتحدد محاور فعالية الذات في عدد من المؤشرات تتمثل فى درجة الفعالية والمثابرة، الثقة بالنفس ، البدء ، الوصول إلى المعرفة ، حيث تعد فعالية الذات لدي الطلاب المراهقين عاملا من عوامل مواجهة التحديات والمشكلات الحياتية المختلفة لديهم وهي في نفس الوقت نتيجة اذا زاد معدل الدعم الاجتماعي والنفسي لهؤلاء الطلاب.

واظهرت نتائج **دراسة (2017) Arslan** انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الإجهاد التعليمي والكفاءة الذاتية للطلاب المراهقين

وفى هذا الاطار ايضا يؤكد **(2004) Ergule** أن الأفراد ذوى الإحساس المرتفع بكفاءة الذات يعملون بجد وأكثر مثابرة عندما يواجهون الصعوبات، بينما يتجنب ذوي كفاءة الذات المنخفضة على أداء المهام الصعبة

وتعد معتقدات كفاءة الذات عنصرا هاما للدافعية الأكاديمية و يبدو بشكل جلى في اختيار الأنشطة ومستوي الجهد والمثابرة والاستجابات الانفعالية، فالطلاب ذوى الكفاءة الذاتية المرتفعة يشاركون بسهولة في الأعمال الشاقة ويتمتعون بمستويات مرتفعة فى سلوك المثابرة ، كما يمتلكون استجابات انفعالية أقل مقارنة بغيرهم ممن يعانون من صعوبات فى الكفاءة الذاتية.

فالكفاءة الذاتية إحدى موجهات السلوك، فالفرد الذى يؤمن بقدراته يكون أكثر نشاطاً وتقديره لذاته، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد، حيث تعكس معتقدات الفرد عن ذاته وقدراته على التحكم في معطيات البيئة، من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة. **(المزروع ، 2007 ، ص. 70)**

و تلعب الكفاءة الذاتية المدركة دوراً رئيسياً في توجيه السلوك وتحديده، فالطالب عندما تكون لديه فكرة عن نفسه بأنه ذكي ومواظب ومجتهد يميل إلى التصرف بناءً على هذه الفكرة والعملية تبادلية حيث إن السلوك الذي ايمارسه الفرد يؤثر في الطريقة والكيفية التي يدرك فيها ذاته **(زهران ، 2003، ص . 65)**

وكفاءة الذات تساعد الفرد على مواجهة الضغوط المختلفة التي تعترضه في مراحل حياته، كما أنها تعكس ثقة الفرد فيما يتعلق بقدرته على الأداء في المجالات المختلفة؛ مما يسهم إسهامًا هامًّا في سلوكه المستقبلي . **(قاسم ، 2007 ، ص . 24)**

والسلوك اللاتوافقى كسلوك معرقل يقوم به الفرد ضد الأخرين في شكل يساعد على إثارة الشغب، ويهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين بصورة تنتهك فيها حقوقهم الشخصية ويصاحبه إصرار من القائم به، وتذمر وقلق من الفرد الواقع عليه الضرر. **(الصميلي ،2009، ص. 183)**

وتعتبر الكفاءة الذاتية من العوامل المهمة المفسرة لسلوك الأفراد ، كما تعد احد الاسباب التي تعرقله نحو بذل الجهود المناسبة للأداء والوصول إلى المستوى الأفضل ، حيث تنتشر العديد من المظاهر السلوكية السلبية لدى الطلبه منها ضعف الشعور بالمسؤولية ، وعدم الاحترام بعضهم بعضا وتعثرهم د ارسيا ، واثاره الشغب . **(اللامي ،2001، ص . 32)**

وفى هذا الصدد اشارت د ارسة **(je2009,1،Samson ،nnifer E)** الى أن ارتفاع معدل انتشار مشكلات السلوك اللاتوافقى مثل اثاره الشغب العدوان والجنوح والفوضي بين الطلاب ، مما أدى إلى ظهورقدر كبير من الأبحاث المكرسة لفهم أسباب هذه المشكلات وتطوير أساليب التدخل. ووجد أن أحد العوامل التي تقلل من تلك السلوكيات هو الشعور بالكفاءة الذاتية للتحكم في السلوكيات التي تحركها الإنفعالات

كما اكدت نتائج دراسة كل من **Solo & Houtz (2018)** إلى أنه يوجد طلاب قد يظهرون استجابات سلوكية متعددة تخفف من الآثار النفسية لديهم عند مواجهتهم للمواقف الضاغطة مما ينعكس على كفاءتهم الذاتية نحو التحصيل الدراسي بينما يوجد طلاب لا يكثرون من استخدام الاستجابات الإحجامية في محاولة الإنكار أو التخلص من الموقف الضاغط مما يجعلهم يظهرون أعراضاً نفسية وعضوية أقل وأداء دراسياً مع كفاءة الذات المرتفعة .

ويفسر المدخل المعرفي السلوكي شخصية الفرد وفعالية ذاته تجاه المواقف والأحداث، معتمدا على مراقبته لذاته وتقييمها وتعزيزها إيجابيا كما ينطوي مفهوم الفاعلية الذاتية على مجموعة من الأساليب المعرفية والسلوكية التي توظف بهدف مساعدة الأفراد على تحقيق أهدافهم والوصول لأعلى مستويات التوافق النفسي والاجتماعي لذلك فإن تنمية فعالية الذات تستلزم التعرف على المعارف وتصنيفها وتعديل هذه المعارف والأفكار من خلال منحي معرفي سلوكي يهدف إلى التدريب على الملحوظة المستمرة للذات، وتفعيل دور المراقبة الذاتية للسلوك. **(الألوسي، 2014، ص. 133)**

ويشير المدخل المعرفي السلوكي في تحليله لكفاءة الذات أنها تتأثر بأنماط التفكير، فقد تصبح معينات أو معيقات ذاتية وأن إدراك الأفراد لكفاءة الذات يؤثر على أنواع الخطط التي يضعونها، ويؤثرون على كل من المبادأة والمثابرة في الأداء **(Payne,2014,p.215) .**

ويقوم الافتراض الأساسي للمدخل المعرفي السلوكي على أن المعارف تؤثر على الانفعالات والسلوك والتي تعكس فعالية الذات واتجاهاتها لدى الفرد، وبالتالي، فإن إكساب الفرد مهارات تعديل السلوك، وتوليد أفكار إيجابية وبناء الثقة بالفعالية الذاتية والتخلص من الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات الانهزامية ومن ثم يحقق الفرد أعلى مستويات التوافق النفسي والاجتماعي يعتمد في المجمل على تعديل المعارف والأفكار وما ترتيب عليها من سلوك. **(Jalal, Farghadani, & Ejlali-Vardoogh, 2019,p.425)**

وأوضحت دراسة **حسن (2021)** إلى أن المراهقين ذوي المشكلات السلوكية يميلون إلى سلوك الانتحار، وإيذاء النفس، كما أنهم ينزعون إلى السلوك التدميري، والفوضوي، والعدواني، والاندفاعي، وإيذاء الآخرين، وأن النقد اللاذع لهؤلاء المراهقون يجعلهم لا يشعرون بالارتياح، وتضطرب علاقتهم بالزملاء والمدرسين، والبيئة الجامعية، ويتدنى مستوى تحصيلهم وتقل بذلك ثقتهم بأنفسهم والبيئة المحيطة، وبقدرتهم على الإنجاز. وقد أشار العديد من الدراسات إلى أن الكفاءة الذاتية يمكن أن يكون لها قيمة كبيرة في تفسير سلوك الفرد وتعديله.

وأظهرت دراسة **صالحي (2017)** أن السلوكيات اللاتوافقية للطلاب تؤدى إلي حالات متفاوتة من التعثر وسوء التوافق وقد يحتاج في بعض الأحيان إلى إعادة تأهيل من أجل تحقيق التوافق بين تأريخ حياة الفرد السابقة وتوجيهات ومقتضيات المدرسة.

كما أكدت الدراسات على أن الكفاءة الذاتية ترتبط ارتباطا إيجابيا مع درجات التحصيل الأكاديمي للطلبة ومنها دراسات (Caprara, 2006.&\Ferla, Valcke Schuyten, 2008 Barbranelli, Steca)

وفي هذا الإطار اهتمت دراسة **توفيق (2002)** بتحديد العلاقة بين فعالية الذات وعلاقتها ومستوى الطموح ودافعيه الإنجاز لدى طلاب الثانوي العام والثانوي الفني، عن وجود علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠٠٠١) بين فعالية الذات ومستوى الطموح، وفعالية الذات ودافعيه الإنجاز، كما تبين وجود فروق عند مستوى (٠٠٠١) بين الذكور والإناث على مقياس فعالية الذات الصالح الذكور، ووجود فروق دالة في الكفاءة العامة للذات بين طلاب الثانوي العام والتجاري لمصلحة طلاب الثانوي العام، في حين لم تظهر فروق بين طلاب الثانوي العام والصناعي، والتجاري والصناعي على مقياس كفاءة الذات العامة، ولا توجد فروق دالة بين ذكور وإناث الثانوي العام في الكفاءة العامة للذات، وتوجد فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الكفاءة العامة للذات في دافعيه الإنجاز.

وأوضحت أيضا نتائج دراسة **عربيات وحمادنة (2014)** إلى أن الطلبة مرتفعي التحصيل كان مستوى الكفاءة لديهم مرتفعا، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية لأفراد العينة تعزى لمتغير الجنس "ذكور وإناث" مما يدل على أن الكفاءة الذاتية منخفضة لدي الذكور والإناث معا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية لأفراد العينة تعزى لمتغير العمر

وأسفرت نتائج **دراسة إبراهيم (2021)** عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات والرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في فاعلية الذات

وتوصلت دراسة **العفيري (2020)** إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين فاعلية الذات وأساليب مواجهة الضغوط، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في فاعلية الذات.

كما هدفت دراسة **Gambin (2015)** إلى الكشف عن العلاقة بين فرط النشاط والاندفاع وعدم الانتباه ومعتقدات الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال، بلغ عددهم 42 يعانون من أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وأظهرت نتائج الدراسة أن أعراض اضطراب فرط الحركة والاندفاعية ونقص الانتباه ارتبطت سلبا وبشكل دال إحصائيا مع معتقدات للكفاءة الذاتية.

كما أوصت دراسة **سقارة (2017)** على ضرورة رفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطالبات والطلاب بالتعاون مع المرشد/ المرشدة المدرسية، وزيادة الاهتمام باستخدام طرق تدريس ملاءمة.

ومن خلال العرض السابق، وفي إطار ما أظهرته الدراسات والبحوث العلمية من نتائج مرتبطة بالسلوكيات اللاتوافقية للطلاب وكذلك الدراسات والبحوث التي تناولت الكفاءة الذاتية للطلاب، يمكن صياغة مشكلة الدراسة **في تساؤل مؤداه: ما العلاقة بين السلوك اللاتوافقي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتعثرين دراسيا؟**

ثانيا: أهمية الدراسة

1- تتضح أهمية الدراسة من خلال تتناولها لمتغير كفاءة الذات الذي يعد أحد موجهات سلوك الإنسان، فعندما يعتقد الشخص في كفاءته الذاتية؛ فإنه يميل إلى أن يكون أكثر إنجازا وتقديرا لذاته، وتكون قدرته على التحكم في الضغوط التي يواجهها مرتفعة.

2- وتستمد الدراسة الحالية أهميتها في تناولها لمرحلة المراهقة وذلك لأن هذه المرحلة مدة مهمة جدا وخطيرة في حياة الإنسان؛ لما يحدث فيها من تطورات ومشكلات، فهي مرحلة تكوين الشخصية، وإثبات الذات

3- ما تسفر عنه النتائج قد يساعد في وضع برامج إرشادية وفنيات علاجيه مناسبة للحد من السلوك اللاتوافقي وتنمية الكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا

ثالثا:- أهداف الدراسة

1 - تحديد العلاقة بين السلوك اللاتوافقي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا ويتحقق هذا الهدف من خلال:

أ- تحديد مستوى السلوك اللاتوافقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا.

ب- تحديد مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا

2- تحديد الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث للطلاب على مقياس السلوك اللاتوافقي.

3- تحديد الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث للطلاب على مقياس الكفاءة الذاتية

4- الوصول إلى مؤشرات لدور الإخصائي الاجتماعي للتخفيف من السلوك اللاتوافقي ورفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا

رابعا: مفاهيم الدراسة

1- السلوك اللاتوافقي

يعتبر السلوك هو كل ما يصدر عن الفرد من تغيرات في مستوى نشاطه في لحظة معينة، ويتسع السلوك ليشمل كل أنواع النشاط التي تصدر عن الفرد، والتي قد تتمثل في نوع النشاط الحركي والعضلي والفسيولوجي أو الرمزي (**Kimball, y,1998,p.587).**

كما يعتبر التوافق العملية التي يتم من خلالها إيجاد علاقة من التوازن بين الفرد والبيئة المحيطة به، وتعطى هذه العلاقة قدرة للفرد على إشباع كثير من الحاجات الاجتماعية والنفسية التي يحتاج إليها. **(الشربيني، 2005، ص. 195)**

ونظرا لارتباط السلوك اللاتوافقي بالاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الفرد على اعتبار أنه سلوك غير مرغوب فيه ومطلوب التحكم فيه أو تغييره سواء من قبل الفرد أو المجتمع **(على، 2001، ص. 11).**

لذا يعرف السلوك اللا توافقي بأنه عدم قدرة الفرد على تحقيق الإنجازات المتوقعة منه بالنسبة لأداته والمرتبطة بسلوكه، كما يعرف بأنه عدم تفاعل الفرد مع الآخرين نتيجة لنفورهم وعدم تقبلهم له كمصدر في البيئة المحيطة به، كما يعرف بأنه حالة من التمرد (**الشيخ، 2011، ص.1072**).

مما سبق يعرف السلوك اللاتوافقي إجرائيا بأنها: الدرجة التي تحصل عليها عينة الدراسة على مقياس السلوك اللاتوافقي والتي تتمثل أبعاده في الآتي:

بعد الانسحاب: وتعني نقص الفعالية وعدم المشاركة في الأنشطة المختلفة والابتعاد عن الآخرين.

بعد إثارة الشغب والفوضى: نمط متكرر ومستمر من السلوك الذي يثير حالة من الفوضى والتخريب، وإزعاج الآخرين، وخرق القواعد والمعايير الاجتماعية، وبالتالي، يؤثر سلبيا على توافق الفرد مع البيئة الاجتماعية المحيطة به

بعد التمرد: خروج الطالب عن المعايير والقواعد السلوكية المتبعة ويتضمن ذلك مقاومة متكررة لكل مصادر السلطة والتوجيه بالمدرسة

بعد العدوان: أي سلوك متعمد يصدر من الطالب/ الطالبة يهدف إلى الإساءة للآخرين أو للذات باستخدام اللفظ أو الفعل أو على الممتلكات مما قد يؤدي إلى حدوث ضرر بدني أو نفسي أو مادي أو على أكثر من مستوى

2- الكفاءة الذاتية

تعرف كفاءة الذات بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المهام العلمية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد، وهذا يعنى إنه إذا اعتقد الفرد أنه قادر على إنجاز الأهداف والمهام المطلوبة فإنها تحدث فعلا وفقا لمعتقداته. **(Bandura ,1997, p.88)**

وحددها (**الزيات، 2001، ص.35**) بأنها هي إدراك الفرد لمستوى إمكانياته، وقدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات وعقلية ومعرفية، وانفعالية، وحسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف أو المهام أو الأهداف أو المشكلات التي تواجهه، والتأثير في الحياة لتحقيق إنجاز ما

ويشار إلى كفاءة الذات بأنها اعتقاد الفرد بقابليته العامة على عمل الأشياء التي ستوصله إلي ما يريده في الحياة. **(Maddux, 1998, p.203)**

وتعرف كفاءة الذات في الدراسة الحالية: بأنها أدرك الطالب المراهق لمستوى إمكانياته وقدراته الذاتية لمعالجة المواقف أو سلوكه اللاتوافقي مما يولد لديه المبادرة وبذل الجهد والمثابرة لتحقيق أهدافه

مما سبق تعرف كفاءة الذات إجرائيا بأنها: الدرجة التي تحصل عليها عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية والتي تتمثل أبعاده في الآتي:

بعد المبادأة: وتعني قدرة الفرد على البدء في السلوك الإيجابي أو الفعل والقدرة على حل المشكلات بدقة من خلال اعتماده على نفسه واتخاذ القرارات السليمة وتقبل الذات والآخرين

بعد المثابرة: قدرة الفرد على التخطيط وتنفيذ هذه الخطط، وإنجاز المهام والتمسك بالعمل حتى الانتهاء منه.

بعد المجهود: الجهد الذي يبذله المراهق لتحديد أهدافه بدقة وتنظيم خطواته لمحاولة تحقيق الأهداف ومعرفة كيفية التغلب على الصعوبات التي تعوق تحقيق أهدافه

خامسا: الموجهات النظرية للبحث

المدخل المعرفي السلوكي

تمثل الكفاءة الذاتية مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته للإنجاز ويشترك مفهوم فعالية الذات في تأكيده على تحديد الفرد لأهدافه وتنظيم أفكاره ومعتقداته عما يمتلك من إمكانات وقدرات من أجل تحقيق هذه الأهداف

ويفسر المدخل المعرفي السلوكي شخصية الفرد وفعالية ذاته تجاه المواقف والأحداث، معتمدا على مراقبته لذاته وتقييمها وتعزيزها إيجابيا كما ينطوي مفهوم الكفاءة الذاتية على مجموعة من الأساليب المعرفية والسلوكية التي توظف بهدف مساعدة الأفراد على تحقيق أهدافهم والوصول لأعلى مستويات التوافق النفسي والاجتماعي لذلك فإن تنمية الكفاءة الذاتية تستلزم التعرف على المعارف وتصنيفها وتعديل هذه المعارف والأفكار من خلال منحي معرفي سلوكي يهدف إلى التدريب على الملحوظة المستمرة للذات، وتفعيل دور المراقبة الذاتية للسلوك. **(الألوسي، 2014، ص. 133)**

ويقوم الافتراض الأساسي للمدخل المعرفي السلوكي على أن المعارف تؤثر على الانفعالات والسلوك والتي تعكس فعالية الذات واتجاهاتها لدى الفرد، وبالتالي، فإن إكساب الفرد مهارات تعديل السلوك، وتوليد أفكار إيجابية وبناء الثقة بالفعالية الذاتية والتخلص من الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات الانهزامية ومن ثم يحقق الفرد أعلى مستويات التوافق النفسي والاجتماعي يعتمد في المجمل على تعديل المعارف والأفكار وما ترتيب عليها من سلوك. **(Jalali, Farghadani, & Ejlali-Vardoogh, 2019, p. 425)**

ويهدف المدخل المعرفي السلوكي إلى تعديل السلوك اعتمادا على الافتراض بأن الانفعال والسلوك يتحددان بدرجة كبيرة من خلال أفكار ومعتقدات الإنسان تجاه العالم المحيط به، وبالتالي، فإن المدخل المعرفي السلوكي يركز على مساعدة الأفراد على مراقبة وضبط الأفكار والمعتقدات غير السوية والخطأ لاستبدالها أو تعديلها لتكون أكثر واقعية، وبالتالي، يكون تفاعلها وتأثيرها على الانفعال والسلوك أكثر إيجابية. **(Chung, Leung, & Tarrant, 2019, p. 1165)**

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث سعت إلى تحديد العلاقة بين السلوك اللاتوافقي والكفاءة الاجتماعية للطلاب بالمرحلة الإعدادية، كما اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة الأرضية.

2- فروض الدراسة:

الفرض الرئيس الأول للدراسة: توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين السلوك اللاتوافقي والكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا.

الفرض الرئيس الثاني للدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس السلوك اللاتوافقي لطلاب المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا.

الفرض الرئيس الثالث للدراسة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا.

3- أدوات الدراسة:-

تمثلت أدوات الدراسة في الآتي:

أ- مقياس السلوك اللاتوافقي للمراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية إعداد الباحثة

وصف المقياس: يتكون المقياس من (28) بندا لقياس السلوك اللاتوافقي للمراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية وتتمثل أبعاده في (السلوك التمردي، إثارة الشغب والفوضى، السلوك العدواني، السلوك الانسحاب)، وتم الاعتماد على الإطار النظري للدراسة الحالية وكذلك الدراسات السابقة المرتبطة بالسلوك اللاتوافقي لهذه الفئة في إعداد بنود المقياس مثل دراسة مدبولي (2016)- حسن، 2008

جدول رقم (1) أبعاد مقياس السلوك اللاتوافقي للمراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية

م	الابعاد	ارقام العبارات	العدد
1	السلوك الانسحابي	7-1	7
2	السلوك التمردي	14-8	7
3	اثارة الشغب والفوضى	21-15	7
4	السلوك العدواني	28-22	7
المجموع 28			

طريقة تصحيح المقياس: للمقياس خمس استجابات (مطلقا، نادرا، أحيانا، كثيرا، كثيرا جدا) أوزانهم على التوالي 5,4,3,2,1 وتقع الدرجات بين 28-140 وتعبر الدرجة (28) عن الحد الأدنى من السلوك اللاتوافقي والدرجة (140) عن الحد الأعلى من السلوك اللاتوافقي للمراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية

وقد تم التحقق من الصدق والثبات للمقياس من خلال ما يلي:-

أ- صدق المقياس:-

- الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد (3) من المتخصصين الخدمة الاجتماعية، وذلك لتحكيم المقياس وإبداء الرأي في مدى ملاءمة كل عبارة من حيث الصياغة وارتباطها بالبعد المراد قياسه وتم الاعتماد على نسبة 80 % على الأقل موافقة على العبارة الواحدة.

الصدق العاملي

حيث اعتمدت الباحثة في حساب الصدق العاملي على معامل الارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكمية كذلك لعينة مكونة من 10 مفردات من طلاب المرحلة الإعدادية خارج إطار عينة الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وان معامل الصدق مقبول، كما هو موضح بالجدول التالي

جدول رقم (2) الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس السلوك اللاتوافقي لطلاب المرحلة الإعدادية ودرجة المقياس

م	الابعاد	معاملات الارتباط	الدلاله
1	السلوك الانسحابي	0.918	**
2	السلوك التمردي	0.873	**
3	اثارة الشغب والفوضى	0.895	**
4	السلوك العدواني	0.865	**
	الدرجة الكلية	0.937	**

ويتضح من الجدول السابق أن جميع متغيرات الإدارة دالة لكل متغير، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها

ثبات الأداة

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل الثبات (ألفا- كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لمقياس السلوك اللاتوافقي لطلاب المرحلة الإعدادية، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها 10 ملف خارج إطار عينة ألد ا رست، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل ألفا- كرونباخ لمقياس السلوك اللاتوافقي لطلاب المرحلة الإعدادية

م	الابعاد	معاملات الارتباط
1	السلوك الانسحابي	0.748
2	السلوك التمردى	0.763
3	اثارة الشغب والفوضي	0.801
4	السلوك العدوانى	0.835
	الدرجة الكلية	0.878

وتعتبر هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، والوصول إلى نتائج أكثر صدقا وموضوعية لمقياس السلوك اللاتوافقي لطلاب المرحلة الإعدادية ن = 10

ب- مقياس الكفاءة الذاتية إعداد الباحثة

وتم تصميم المقياس وفقا للخطوات التالية:

أ- قامت الباحثة بتصميم مقياس الكفاءة الذاتية للمراهقين من المرحلة الإعدادية، وذلك، بالرجوع إلى التراث النظري، كالرجوع إلى الأبحاث والدراسات السابقة المتصلة بمتغيرات الدراسة كذلك لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من متغيرات الدراسة.

ب- قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت فى ثلاثه ابعاد كالتالى (بعد المباداة، بعد المجهود، بعد المثابرة)

ث قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد من ابعاد المقياس، والذى بلغ عددها 30 عبارة مقسمة الى10 عبارات لكل بعد من ابعاد المقياس الثلاثه

ج- اعتمد المقياس على التدرج الثلاثى، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة نعما، الى حد ما، لا واعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزن "درجة"

صدق الاداة:

أ- الصدق الظاهرى

حيث تم عرض الاداة على عدد (3) من اعضاء هيئة التدريس المتخصصن فى الخدمة الاجتماعية لابداء الاراء فى صلاحية الاداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات ومن ناحية ارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية اخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن نسبة 80 %، وقد تم حذف بعض العبارات واعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تميت صياغة المقياس فى صورته النهائية

ب- صدق المحتوى

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلى:

- الاطلاع على الادبيات والكتب، والاطر النظرية، والد را سات والبحوث السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة بصفة عامة وابعاد المقياس بصفة خاصة
- تحليل هذه الادبيات كالبحوث والدراسات وذلك للوصول الى الابعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الابعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة

ج- صدق الاتساق الداخلى

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة واحدة على عينة مكونة من 10 من المراهقين طلاب المرحلة الاعدادية وتم إجراء حساب معاملات الارتباط على النحو التالى

- الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي لدرجات المقياس كما هو موضح بالجدول التالى:-.

جدول رقم 4 يوضح صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الإعدادية ودرجة المقياس ككل

م	الابعاد	معاملات الارتباط	الدلالة
1	بعد المباداه	0.664	**
2	بعد المجهود	0.811	**
3	بعد المثابرة	0.605	**
	الدرجة الكلية	0.714	**

يوضح الجدول رقم 4 أن قيم معامل الارتباط الناتجة تراوحت بين- 0.605 و (0.811) وجميع هذه المعاملات مرتفعة ودالة عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس بدرجة مناسبة حيث يمكن الاعتماد على نتائجه.

ب- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة الاختبار، معامل ألفا كرونباخ.

- 1 طريقة إعادة الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- R- Test حيث تم التطبيق على عينة قوامها (10)- مفردة من خارج عينة الدراسة الأساسية، ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بفاصل زمني 15 يوم من تاريخ التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتبا ط بمعامل سبيرمان، في التطبيقين الأول والثاني علي الأبعاد الفرعية، وكذلك الدرجة الكلية على المقياس وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (5) ثبات المقياس الكفاءة الذاتية

م	الابعاد	قيمة معامل سبيرمان للثبات ودلالته	قيمة ألفا كرونباخ للثبات
1	بعد المثابرة	0.675 **	0.780
2	بعد المجهود	0.819 **	0.860
3	بعد المبادأة	0.671 **	0.864
	الدرجة الكلية	0.730 **	0.873

ويوضح الجدول رقم 5 أن معاملات الثبات دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0 01 ومن واقع نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول السابق يتضح أن معامل الثبات بالنسبة لأبعاد أداة القياس والمجموع الكلي مرتفعة. وبناء على هذه النتيجة يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد على نتائجها

سابعا: الأساليب الإحصائية:

بعد عملية جمع البيانات ومراجعتها ميدانيا ومكتبيا، قام الباحث بترميز وتكويد البيانات وتفريغها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي Spss V 25.0) وطبقت الأساليب الإحصائية الآتية:

1- التكرارات والنسب المئوية...
2- المتوسط الحسابي.
3- الانحراف المعياري.
4- معامل الثبات ألفا كرونباخ.
5- معامل سبيرمان Spearman Brown coefficient
6- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation
7- معامل الفروق (ت- T- Test).

ثامنا: مجالات الدراسة:

أولا المجال البشري:

إطار المعاينة: يتكون من (1040) مفردة من الطلاب والطالبات من المرحلة الإعدادية المقيدين بالمدرسة، وتم حذف 10 لإجراء الثبات المتبقي وبالتالي أصبح العينة (1030) ومع تطبيق نسبة 10 % من إطار المعاينة أصبحت العينة مكونة من 103 مفردة موزعة 50 طالب من الذكور و53 من الإناث المراهقين المقيدون بالمدرسة ممن انطبقت عليهم الشروط التالية

شروط عينة الدراسة:

1- أن يكون الطالب/ الطالبة في المرحلة العمرية (12-14) عاما
2- أن يكون الطالب/ الطالبة متعثر دراسيا
3- ألا يعاني الطالب/ الطالبة من أي إعاقة
4- أن يقيم الطالب/ الطالبة مع أسرته الطبيعية
5- أن يوافق على التعاون مع الباحثة

ثانيا المجال المكاني: أجري البحث الحالي بمدارس (منار السبيل – ومدارس آفاق العلوم –مدارس المحافظة الأهلية) لتدريس المنهج المصري بحفر الباطن بالمملكة العربية السعودية

ثالثا المجال الزمني: استغرق إجراء الدراسة سته اشهر بشقيها النظري والعملي في المدة من بداية ابريل 2024 حتى نهاية سبتمبر 2024

تاسعا: نتائج الدراسة:

لمحور الأول جدول رقم (6): مستوى أبعاد السلوك اللاتوافقي للطلاب/ الطالبات من المرحلة الإعدادية (ن =103)

م	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	المستوى	الترتيب
1	السلوك الانسحابي	2.57	0.194	مرتفع	4
2	السلوك التمردى	2.58	0.226	مرتفع	3
3	اثارة الشغب والفوضي	2.62	0.271	مرتفع	2
4	السلوك العدوانى	2.63	0.258	مرتفع	1
5	الابعاد ككل	2.60	0.172	مرتفع	

من الجدول السابق أن مستوى السلوك اللاتوافقى عند طلاب / طالبات المرحلة الاعدادية مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.60)، ومؤشرات ذلك وفقًا لترتيب المتوسط الحسابي: فقد جاء في الترتيب الأول بعد السلوك العدوانى بمتوسط حسابي (2.63)، وفي الترتيب الثاني بعد اثارة الشغب والفوضى بمتوسط حسابي (2.62)، ثم في الترتيب الثالث بعد السلوك التمردى بمتوسط حسابي (2.58)، بينما جاء في الترتيب الرابع والأخير بعد السلوك الانسحابى وذلك بمتوسط حسابي (2.57)

المحور الثانى :

جدول رقم (7) : مستوي ابعاد الكفاءة الذاتية للطلاب / الطالبات من المرحلة الاعدادية (ن =103)

م	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	المستوى	الترتيب
1	بعد المثابرة	1.62	0.810	منخفض	1
2	بعد المجهود	1.59	0.779	منخفض	3
3	بعد المبادأة	1.60	0.777	منخفض	2
4	الابعاد ككل	1.58	0.732	منخفض	

يتضح من الجدول السابق أن: مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية منخفض؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.58، ومؤشرات ذلك وفق ترتيب المتوسط الحسابي فقد جاء في الترتيب الأول المثابرة بمتوسط حسابي1.62، وفي الترتيب الثاني المبادأة بمتوسط حسابي 1.60، بينما جاء في الترتيب الأخير بعد المجهود بمتوسط حسابي (1.59)

النتائج الخاصة بفروض الدراسة

اختبار الفرض الأول للدراسة: توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين السلوك اللاتوافقي والكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا.

جدول رقم (8) يوضح العلاقة بين السلوك اللاتوافقي والكفاءة الذاتية بإبعادهم المختلفة للمراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية (ن =103)

للاتوافقى / الكفاءة الذاتية	الانسحابي	السلوك التمردى	اثارة الشغب والفوضى	العدوان	ابعاد السلوك اللاتوافقى ككل
المثابرة	.0208- **	**-0.137	**-0.190	**-0.136	**-0.254
المجهود	-0.214 **	**-0.185	**-0.184	**-0.161	**-0.288
المبادأة	-0.119 **	**-0.182	**-0.144	**-0.163	**-0.242
ابعاد الكفاءة ككل	**-0.217	**-0.203	**-0.195	**-0.299	**-0.294

ويتضح من الجدول السابق أنه: توجد علاقة عكسية دالة إحصائيا بين السلوك اللاتوافقي ومستوى الكفاءة الذاتية للطلاب، فكلما ارتفع السلوك اللاتوافقي لدى الطلاب انخفض مستوى الكفاءة الذاتية وهذا ملاحظ في جميع متغيرات وأبعاد مقياس السلوك اللاتوافقي وإبعاد مقياس الكفاءة الذاتية للطلاب، مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيسي الأول للدراسة والذي مواده "توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين السلوك اللاتوافقي والكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الإعدادية"

اختبار الفرض الثاني للدراسة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الكفاءة الذاتية لطلاب الإعدادية المتعثرين دراسيا

جدول رقم (9) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث علي مقياس السلوك اللاتوافقي لطلاب المرحلة الإعدادية (ن =103)

الابعاد	الطلاب = 50 طالب		الطالبات = 53		قيمة (ت) T	درجات الحرية Df	مستوى الدلالة sig
	م	ع	م	ع			
السلوك الانسحابي	39.68	2.549	37.57	2.874	7.391	362	**0.000
السلوك التمردى	41.08	2.759	37.50	4.373	9.347	362	**0.000
اثارة الشغب والفوضي	40.60	3.497	38.27	3.886	6.011	362	**0.000
السلوك العدوانى	39.53	3.044	38.00	3.563	4.413	362	**0.000
السلوك اللاتوافقى ككل	160.89	8.329	151.43	9.967	9.918	362	**0.000

ويتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 بين الطلاب المراهقين بالمرحلة الإعدادية من الذكو ر والإناث على مقياس السلوك اللاتوافقي لصالح الذكور. مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه: "

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الكفاءة الذاتية لطلاب الإعدادية

الفرض الثالث للدراسة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا.

جدول رقم (10) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث علي مقياس السلوك اللاتوافقي لطلاب المرحلة الإعدادية (ن =103)

الابعاد	الطلاب ن= 50 طالب		الطالبات = 53		قيمة (ت) T	درجات الحرية Df	مستوى الدلالة sig
	م	ع	م	ع			
المثابرة	12.80	4.864	16.13	5.080	6.398	362	**0.000
المجهود	13.29	3.396	16.19	4.039	7.291	362	**0.002
المبادأة	11.70	3.112	14.23	3.252	7.576	362	**0.003
ابعاد الكفاءة ككل	63.59	13.834	78.29	15.432	9.567	362	**0.000

ويتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) بين الطلاب المراهقين بالمرحلة الإعدادية من الذكو ر والإناث على مقياس السلوك الكفاءة الذاتية لصالح الإناث، مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه: " " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الكفاءة الذاتية لطلاب الإعدادية، ومؤشرات ذلك واضحة فقد ظهرت الفروق بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث في جميع متغيرات وأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية لصالح الطالبات الإناث حيث بلغ متوسط درجات الطالبات على المقياس ككل 78.29 في حين متوسط درجات الطلاب أقل وهي 63.59، مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه: " " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الكفاءة الذاتية لطلاب الإعدادية

عاشرا: مناقشة النتائج:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها:-

- استهدفت الدراسة الحالية تحديد مستوى السلوك اللاتوافقي لطلاب المرحلة الإعدادية، حيث اوضحت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك اللاتوافقى عند الذكور/ الاناث من طلاب المرحلة الاعدادية مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي على (2.60)، ومؤشرات ذلك وفقا لترتيب المتوسط الحسابي هى: فقد جاء في الترتيب الأول بعد السلوك العدوانى بمتوسط حسابي (2.63)، وفي الترتيب الثاني بعد اثارة الشغب والفوضى بمتوسط حسابي

(2.62)، ثم في الترتيب الثالث بعد السلوك التمردى بمتوسط حسابي (2.58)، بينما جاء في الترتيب الرابع والأخير بعد السلوك الانسحابى وذلك بمتوسط حسابي 2.57، وتتفق هذه النتيجه مع ما أشارت اليه دراسة

(Jennifer E, Samson,2009) فى ارتفاع معدل انتشار مشكلات السلوك اللاتوافقى بين الطلاب مثل اثاره الشغب العدوان والجنوح والفوضي، كما يتماشي مع الاطار النظرى للدراسة والذى اوضح ان السلوك اللاتوافقى كسلوك معرقل يقوم به الفرد ضد الآخرين في شكل يساعد على إثارة الشغب، ويهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين بصورة تنتهك فيها حقوقهم الشخصية ويصاحبه إصرار من القائم به، وتذمر وقلق من الفرد الواقع عليه الضرر

– واشارت نتائج الدراسة ان مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الاعدادية منخفض؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي(1.58، ومؤشرات ذلك وفق ترتيب المتوسط الحسابى فقد جاء في الترتيب الأول المثابرة بمتوسط حسابي (1.62، وفي الترتيب الثاني المبادأة بمتوسط حسابي 1.60، بينما جاء في الترتيب الأخير بعد المجهود بمتوسط حسابي (1.59)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة دراسة **(سقارة، 2017)** والتى اوضحت انخفاض الكفاءة الذاتية لدى المراهقين كما اوصت على ضرورة رفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطالبات بالتعاون مع المرشدة المدرسية، وزيادة اهتمام المعلمات باستخدام طرق تدريس ملائمة، كما تتفق هذه النتيجه مع ما اظهرته نتائج دراسة (**2017) Arslan** انخفاض الكفاءة الذاتية لدى المراهقين ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الإجهاد التعليمي والكفاءة الذاتية للطلاب المراهقين.

ويتفق ذلك مع الاطار النظري للدراسة حيث تعتبر الكفاءة الذاتيه مثيراً ودافع للفرد لمواجهة ضغوطاته ومشكلاته، ويسهم ذلك في تحقيق أهداف الفرد، فسلوك الإنسان يعتمد بشكل أساسي على معتقداتة عن فعاليته وتوقعاته عن مهاراته والتكيف مع أحداث الحياة. (Hohlfeld, Harty, & Engel, 2018.p16)

ووفقا للمدخل المعرفي السلوكي فإن المعارف تؤثر على الانفعالات والسلوك والتي تعكس فعالية الذات واتجاهاتها لدي الفرد ، وبالتالي فان اكساب الفرد مهارات تعديل السلوك، وتوليد أفكار إيجابية، وبناء الثقة بالفعالية الذاتية، والتخلص من الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات الانهزامية ، ومن ثم يحقق الفرد أعلى مستويات التوافق النفسي والاجتماعي الذي يعتمد في المجمل على تعديل المعارف والأفكار وما يترتب عليها من سلوك ، مراقبة وضبط الأفكار والمعتقدات غير السوية والخاطئة لاستبدالها أو تعديلها لتكون أكثر واقعية وبالتالي يكون تفاعلها وتأثيرها على الانفعال والسلوك أكثر إيجابية

،لذلك فإن تنمية فعالية الذات تستلزم التعرف على المعارف وتصنيفها وتعديل هذه المعارف والافكار من خلال منحى معرفي سلوكي يهدف إلى التدريب على الملاحظة المستمرة للذات، وتفعيل دور المراقبة الذاتية للسلوك.

-كما وأوضحت نتائج الدراسة بانه توجد علاقة عكسية دالة احصائيا بين السلوك اللاتوافقى ومستوى الكفاءة الذاتية للطلاب ، فكلما ارتفع السلوك اللاتوافقى لدى الطلاب انخفض مستوى الكفاءة الذاتية وهذا ملاحظ فى جميع متغيرات وابعاد مقياس السلوك اللاتوافقى وابعاد مقياس الكفاءة الذاتية للطلاب ، وهذا يعنى انه كلما زادت كفاءة الذات انخفضت السلوكيات اللاتوافقية وبالعكس كلما ارتفعت السلوكيات اللاتوافقية انخفضت كفاءة الذات لدى الطلاب بمرحلة المراهقه ، وقد اتفقت ذلك مع دراسة (Ergule ،2004) أن الأفراد ذوى الإحساس المرتفع بكفاءة الذات يعملون بجد وأكثر مثابرة ، بينما يتجنب ذوي كفاءة الذات المنخفضة على أداء المهام الصعبة .

كما توصلت نتائج الدراسة الحالية الى وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.01)بين الطلاب المراهقين بالمرحلة الاعدادية من الذكو ر والاناث على مقياس السلوك اللاتوافقى لصالح الذكور ، وايضا توصلت الدراسة الى وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.01)بين الطلاب المراهقين بالمرحلة الاعدادية من الذكو ر والاناث على ومقياس الكفاءة الذاتية لصالح الاناث ، واتفقت هذه النتيجه مع دراسة دراسة **توفيق (2002)** والتى اشارت الى وجود فروق عند مستوى (٠٠٠١) بين الذكور والإناث على مقياس فعالية الذات لصالح الذكور

وتعتبر الكفاءة الذاتية من العوامل المهمة المفسرة لسلوك الأفراد ، كما تعد احد الاسباب التي تعرقله نحو بذل الجهود المناسبة للأداء والوصول إلى المستوى الأفضل ، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشعراوى 2022 والتى اشارت الى عدم وجود بين متوسطات درجات الجنسين على مقياس الكفاءة الذاتية ، كما اختلفت مع دراسة **(صالح ، على 2021)** والتى اشارت الى ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى عالى من الكفاءة الذاتية ولا توجد فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس

-مؤشرات لدور الاخصائي الاجتماعي لرفع مستوى الكفاءة الذاتيه والتخفيف من السلوكيات اللاتوافقية لدى الطلاب المتعثرين دراسيا

يفسر المدخل المعرفي السلوكي شخصية الفرد وفعالية ذاته تجاه المواقف والاحداث ، معتمدا على مراقبته لذاته وتقييمها وتعزيزها إيجابيا كما ينطوي مفهوم الفاعلية الذاتية على مجموعة من الأساليب المعرفية والسلوكية التي توظف بهدف مساعدة الأفراد على تحقيق أهدافهم والوصول لأعلى مستويات التوافق النفسي والاجتماعي

لذلك فإن تنمية فعالية الذات تستلزم التعرف على المعارف وتصنيفها وتعديل هذه المعارف والأفكار من خلال منحي معرفي سلوكي يهدف إلى التدريب على الملاحظة المستمرة للذات، وتفعيل دور المراقبة الذاتية للسلوك ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

1 – استخدام الإخصائي لأساليب معرفية:

من خلال التعرف على الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المراهقين بالمرحلة الإعدادية المتعثرين دراسيا وإعادة البناء المعرفي من خلال توليد أفكار أكثر إيجابية وتشجيعهم على سرد أفكارهم المرتبطة بكفاءة الذات لديهم.

2 – استخدام الإخصائي لأساليب انفعالية:

من خلال تعديل الانفعالات السلبية للطلاب المرحلة الإعدادية والمرتبطة بأفكارهم اللاعقلانية من خلال تعليمهم كيفية التحكم في انفعالاتهم السلبية وضبط ذاتهم وتوليد أحاديث ذات أكثر إيجابية.

3 – استخدام الإخصائي لأساليب سلوكية:

من خلال استخدام بعض التكنيكات لمساعدة الطلاب على زيادة كفاءتهم الذاتية من خلال أسلوب التدعيم الإيجابي وأسلوب النمذجة وتقديم نماذج إيجابية يقتدي بها، وتحفيزهم على السلوكيات السوية

المراجع المستخدمة

ابراهيم ، أسماء فتحي لطفي(2021) فاعلية الذات وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي بمدينة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس

اللامي، ابتسام على (2001). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، المستنصري

الألوسي، أحمد إسماعيل (2014). الكفاءة الذاتية علاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية في علم النفس الاجتماعي، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع

المزروع، ليلى (2007). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدفاعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم النفسية والتربوية، البحرين.

الشيخ، حسن عبد السلام (2011). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أشكال السلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة وصفية مطبقة على مدرسة أحمد زويل الثانوية بدسوق، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان.

الشربيني، هشام (2005) . اضطرابات الشخصية المعاصرة ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة

الصميلي، حسن بن إدريس عبده (2009). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الصرايرة، أسماء نايف (2020). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة كلية التربية جامعة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة مؤتة، الأردن

الزيات، فتحي مصطفى (2006). البنية العاملية للكفاءة الذاتية ومحدداتها. سلسلة علم النفس المعرفي، العدد 1. المجلد الثاني. "مداخل ونماذج ونظريات". القاهرة، دار النشر للجامعات.

الشعراوي (2002). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات الدفاعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة المنصورة

العفيرى ، خالد محمد محمد (2020) :فاعلية الذات وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب الجامعة المصريين، رسالة دكتوراة ،جامعة حلوان.
توفيق، محمد إبراهيم (2002). فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ود افعية الإنجاز عند طلاب الثانوي العام والفني رسالة ماجستير غير منشو مرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية
حسن، شيماء محمد (2021)، فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة، صحة نفسية كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق
حسن ، على (2001) الاضطرابات السلوكية ، تشخيصها واسبابها وعلاجها ، بدون دار نشر ، القاهرة
جابر، عبد الحميد جابر (1990). نظريات الشخصية،، القاهرة، دار النهضة العربية
زهران، حامد عبد السلام (2003). علم نفس النمو، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية
سقاره، ميادة أمين يوسف (2017). الكفاءة الذاتية المدركة ومستوى التفكير الناقد وعلاقتهما بمدى إتقان مهارة التعليم الرياضي خارج الصف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة نابلس رسالة ماجستير/ جامعة النجاح الوطنية
صالحي، هناء (2017). علاقة فاعلية الذات بالسلوك الفوضوي لدى تلاميذ السنة الأولى والثالثة ثانوي دراسة ميدانية ببعض الثانويات بمدينة ورقلة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر
على صالح، على (2021). الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة المرحلة الإعدادية، بحث منشور مركز البحوث النفسية
عبد الرحمن، محمد السيد (1998). دراسات في الصحة النفسية، القاهرة، د ار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
عربيات، أحمد عبد الحليم، وحمادنة، برهان محمود (2014). كفاءة الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيرين النوع الاجتماعي والتحصيل. مجلة العلوم التربوية والنفسية
قاسم ، آمنة قاسم إسماعيل(2007) . صراع الأدوار وعلاقته بفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات دراسة سيكومترية إكلينيكية، رسالة– ماجستير، جامعة سوهاج، القاهرة
كاظم، محمود محمد(2008). فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوى لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة الأستاذ، كلية إبن رشد جامعة بغداد
Abu Alya, Muhammad, and Al-Azzawi, Muhammad (2007 "Academic competency as perceived by students and its relationships with their developments of their teachers'perceptions of that competence and their teachers 'real perceptions of it," Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume (3), No. (4)
Arslan, N. (2017). Investigating the Relationship between Educational Stress and Emotional Self-Efficacy. Universal Journal of Educational Research, 5(10),
Bizuneh, S. M. (2021). Resilience in Adolescence, Disability, and Gender.Illness, Crisis & Loss,
Bandura , A.(1997) self-efficacy : The exercise of control . New York W.H. Free manand.
Caprara, Gian Vittorio; Barbranelli, Claudio; Steca, Patrizia; Malone, Patrick S., (2006).Teachers' Self-Efficacy Beliefs as Determinants of Job Satisfaction and Students' AcademicAchievement: A Study at the School Level. Journal of School Psychology. Vol 44 no.6. -
Carcia, T., & Pintrich, P.R.(1991): Student Motivation and Self-Regulated Learning. Als Rel Model. Paper Presented at the Annual Meeting Chicago

Danial, P. & Ben, S(1992): Skills for Adolescence: Experience with the International Lions Quest program. Special Issue: Preventive Interventions in Adolescence, CrisisVol. 10, No. (1),

Eccles ،j. A(eds). (2002) community programs to promote youth development: Adolescentdevelopment

Ergul, H. (2004). Relationship Between Student Characteristics And Academic Achievement I Distance Education And Application On Students Of Anadolu University. Turkish Online Journal Of Distance Education, 5(2).

Ferla. Johan: Valckeb, Martin, Schuyten, Gilberte, (2008). Relationships between student cognitions and their effects on study strategies. Journal of Learning and Individual Differences , Volume 18, Issue 2. 2nd, -

Hohlfeld, A. S., Harty, M., & Engel, M. E. (2018). Parents of children with disabilities: A systematic review of parenting interventions and selfefficacy. African journal of disability,

Jalali, Z. M., Farghadani, A., & Ejlali-Vardoogh, M. (2019). Effect of cognitivebehavioral training on pain self-efficacy, self-discovery, and perception in patients with chronic low-back pain: A quasi-experimental study.Anesthesiology and Pain Medicine.

Jennifer, Elaine Smith(2019). Creative Self-Efficacy: Students in General Education, with Learning Disabilities, and with Gifts and Talents, The Graduate College The University of Nevada, Las Vegas, Vol ; 21.

Kimball, y 1998, : the pessonality and problem of adjustment, routhed of keganpoul, L.T.D, London,

Kay, H. (1991): Nursing Interventions for Addescent in Single Parent families Aprolilens Solving Psychology Approach, Health-Science - Nursing No.6.

Maddux J E(1998) personal efficacy 8in Vderlege B ,winstead

Moore, K. L. (2006). " My Parents Made Me Do It!" Parental Influences on Self handicapping:Athletes' Perceptions and Goal Orientation. Unpublished master's thesis, University of New Hampshire.

Payne , Malcolm(2014). Modern Social Work Theory, Oxford University Press Fourth Edition,

Schunk, D. H., & DiBenedetto, M. K. (2016). Handbook of motivation at school-Self-efficacy theory in education.